

خطبة الجمعة: مهمات قبل الانتخابات الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه جعل الدين رابطا بين المؤمنين واشهد ان لا اله الا الله القوي المتين واشهد ان نبينا محمدا رسول الله سيد الانبياء والمرسلين صلي اللهم وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه السادة المنصورين - 00:00:00

الذين تعاونوا على البر والتقوى فكانوا بحق هم الفائزون اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بالوصية العظمى التي وصانا الله بها والاولى قال جل في علاه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:00:26

ايها المؤمنون ايام قليلة وساعات حاسمة يسيرة ثم تنقضي ما يرتقب من الانتخابات المشغلة لبعض الناس بالقليل والقال نذكركم عباد الله بان الانسان مطالب بالالتزام بالاوامر الربانية وبالوصايا النبوية وان يكون مهتما ومقتديا بالتوجيهات الشرعية - 00:00:52

التي يحتاج اليها الناس في كل الاوقات والازمنة والامكنة ان من اهم هذه التوجيهات والارشادات ان يحسن المرء الاختيار ممن يعرف عنهم القوة والامانة فان التصويت للاكفأ والاصلح من اداء الامانة - 00:01:25

التي كلف الله العباد حملها وهي الرسالة التي قال الله عنها في الاية انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا - 00:01:48

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الامر الى غير اهله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

فاذا طيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها؟ قال اذا افسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري ولا يخفى على احد ان وصول الاكفاء الصالحين والاقوياء الامنين فيه مصالح عظيمة - 00:02:33

للدنيا والدين. ومنها ان من سيصل الى هذا الموضع ستكون عليه مسؤولية عظيمة تتمثل في القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لما اعطي من صلاحيات واسعة من القيام بالمحاسبة والمتابعة والمراقبة - 00:02:59

بل والمسائلة ولا يخفى على احد ما للامر بالمعروف والنهي عن المنكر من مصالح عظيمة ففيه الاعذار الى الله وفيه اقامة الحجة وفيه رفع للبلاء ونشر للخير فاتق الله يا عبد الله واختر من يقوم بهذه المهمة على اكمل وجه - 00:03:25

ومن المصالح العظيمة المترتبة على اختيار الاكفاء والامناء. تهيئة البطانة الصالحة والخيرة لولي الامر فواجب من يصوت ان يهيأ لولي الامر من اهل الخير والامانة والصلاح. من يكون له عوناً على - 00:03:52

حق وسندا له في الخير يكونون معينين لا معيقين. متعاونين متفانين لا متعسرين ولا متنفعين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من وال الا وله بطانتان بطانة تأمره المعروف وتنهيه عن المنكر وبطانة لتألوه خبالا فمن وقي شرها فقد - 00:04:16

ووقي وهو من التي تغلب عليه منهما. رواه النسائي وصححه الالباني ومن المصالح العظيمة في اختيار الصالحين انهم ومن المصالح العظيمة في اختيار الصالحين انهم سيكونون غصة في حلق من يريد الشر بهذا البلد واهله الى غير ذلك من المصالح - 00:04:51

والمنافع فاتق الله يا عبد الله واعلم انك تؤدي امانة من الامانات لا تراقب فيها لا رب الارض والسماوات ومن التنبيهات المهمة كذلك عباد الله ما نراه ونشاهده او نسمع عنه ونحسه من صور - 00:05:18

بالمذموم للقبيلة والعائلة والحزب والفئة والطائفة هذا التعصب الذي يدفع الانسان الى اختيار السيء بل والاسوأ جريا وراء القاعدة

الجاهلية العصبية التي قالها الجاهلي من بني حنيفة لما قيل له اليس محمد رسول الله - [00:05:41](#)

قال بلى والله. قال اليس مسيلمة كذابا؟ قال بلى. قال فما يجعلك تتبع كذابا اتركوا صادقا فقال مقولته الجاهلية التي اودت بها الى النار. قال كذاب ربيعة خير الصادق مضر. ان الجاهليات العصبية - [00:06:11](#)

والفتويات الحزبية يجعل الانسان يتعصب لا للاصلح بل يبحث عن الافح وان كان في اختيار نار وفطح وحال لسانهم هل انا الا من غزيتين غوت غزية غويت وان ترشد غزية ارشد - [00:06:35](#)

ايها المسلمون ان انتساب الانسان لقبيلته واعتزاؤه بعائلته ليس مذموما بكل حالات انما المذموم هو التعصب باناته. فيرى القذاة في عين القبائل والعوائل. ولا يرى الجذع في اين من هو من ابناء قبيلته وعائلته - [00:06:55](#)

ويزداد الامر سوءا اذا اداه ذلك الى الطعم في الانساب والفخر بالحساب ويذكر الآخرين بالمساب تختار من هو ليس كفنا لهذا المنصب المسلم لا يكون اماتا يسيء حيث اساء الموجودين بل يحسن حيث يحسنون - [00:07:19](#)

اساءتهم حيث يسيئون. ان من التوجيهات المهمة ايها المؤمنون ان يحسن المرء اختيار المؤهل لتبوي هذا المنصب الذي يضع خدمة الذي يضع خدمة دينه على رأس والمحافظة على قيام والمحافظة على قيام المجتمع وقيمه واخلاقه على رأس الاهتمام - [00:07:42](#)

والتشبت بعدم المساس بمعايش الناس ومكاسبهم فيجعلها في سلم المهمات بعيد الفتويات لا ينظر الى المصالح الشخصية له. وانما يهتم بما يقوم به العباد. وبما يقوم به البلاد فممن ينبغي ان يختار ايضا - [00:08:12](#)

ممن ينبغي ان يختار ايضا ذاك الرجل الذي لا يفت من تماسك المجتمع واجتماع افراده. وينبغي هنا ايضا ان ننتبه من اولئك المتكسبين من القضايا الطائفية والفتن الاقليمية فيجر والبلاد والعباد الى فتن اهلية وعنصرية طائفية. كل ذلك لاجل زيادة رصيده من الاصوات - [00:08:36](#)

والتكثر بها في الانتخابات ومن التوجيهات المهمة عباد الله عدم الانجرار وراء الشائعات وما تتناقله مواقع التواصل والشبكات من اكاذيب واقاويل ليس لها خطام ولا زمام. وراءها حسابات مجهولة ومعارف مشبوهة تقوم بتهويل الاخبار تارة وبترويع المسلمين تارة يضخمون الامر - [00:09:06](#)

ويكبرون الخبر الحقيق. فياكم ان تكونوا عوناً لهم من خلال تناقل رسائل المشبوهة على اخبارهم المرسلة وليكن حظكم من ذلك اميتوا الباطل بهجره وترك ذكره فان الخير فان الخير بذكره ينتشر والشر بتركه يندثر. وليكن مصدركم في تلقي الاخبار - [00:09:36](#) المواقع الرسمية والحسابات الموثقة غير الوهمية وبهذا تقطعون على اولئكم المتطفلين وعلى اولئكم القاصدين الضرر بعباد الله المسلمين. تقطعون عليهم الطريق ولا يجدون منفذا الى تفريق المجتمع ولا يصلون الى تشتيت اهل البلد. معاشر المسلمين -

[00:10:06](#)

من التوجيهات المهمة ايضا ما اخذ يفشو وينتشر من الرشوة المحرمة عبر شراء اصوات الناخبين والرشوة دمار للمجتمع وخيانة للامانة وقتل للكرامة وقتل للكرامة والرشوة استرقاق بعد حرية وذل بعد عزة ومهانة بعد كرامة. والراشي ملعون. والمرتشي ملعون. وكلاهما - [00:10:33](#)

بالنار متوعد ومن رحمة الجبار مطرود. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي. رواه الترمذي. ثم اي عباد الله ماذا يتوقع - [00:11:07](#)

من انسان اشترى ذمم الناس وبذل امواله وبذل امواله لجني الاصوات. هل يتوقع من مثل هذا اصلاح وصلاح؟ هل يتوقع من مثل هذا ان يشتغل بحل مشكلات الناس ومتابعة همومهم ام سيهتم بتعويض ما بذل في الرشوة والحرص على زيادة الارصدة والتكثير من - [00:11:27](#)

وتنمية المداخليل وقد مكنه الراشي نفسه المتضرر الاول بفقد كرامته ثم ربما يفقد ما يترتب على ذلك من اختياره السيء. نعم باع الامانة بلعاعة من الدنيا لكن من مال ولادهى ولا مر ان تقحم النساء في مثل هذا الباب. قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:57](#) لا يربو لحم لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به. رواه الترمذي من المخالفات ايضا عباد الله بل هي من اظهر المخالفات

التي يعيشها كثير من الناس مع الاسف ما نرى - 00:12:27

من الخلل الواضح في مفهوم التوكل على الله في مثل هذه الايام. فالبعض يظن ان الاصلاح متوقف الاشخاص المعينين من ذوي
الوجهة ومن ارباب المناصب واصحاب الرئاسة وهذا امر ظاهر وهذا امر - 00:12:47

فيما نراه ونسمعه من تعلق قلوب كثير من الناس باصحاب المسؤوليات من اعضاء ووزراء في كل ما يحل عليهم من نوازل او امور
يحتاج الناس معها الى من يحق حقا او يزهق باطلا - 00:13:07

او يدفع مظلمة او يجلب منفعة فما تجد احدا يستشعر ان هؤلاء المسؤولين وهؤلاء ما هم ولا غيرهم الا اسباب جعلهم الله والامر كله
بيده اولا واخرا فهو سبحانه مسبب الاسباب وميسرها ومجريها ومسخرها. فليلجأ العبد والعباد الى - 00:13:27

الله الذي يغير الاحوال من حال الى حال. عباد الله ان من المؤلم حقا انه ما ان تقع بالناس ملة او تنزل بهم نازلة الا وتجد القلوب
تتعلق والنفوس تعول على ما سيسوط عليه. وعلى ما سيصوت عليه اعضاء البرلمان. لكننا - 00:13:57

وفي المقابل لم نرى ولم نسمع من لجأ الى الله تعالى والح في المسألة ان ييسر الامر ويفرج الهم الى الكرب فهو سبحانه اعظم من
سئل واكرم من اعطى لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه - 00:14:23

مشاكل وما لم يشأ لم يكن. وسل نفسك عند غلاء الاسعار. هل لجأت في الليل الى الله الذي يرفع ويخفض ما شاء ويعطي من شاء
ويحرم من شاء. ام اننا نتكلم ونتكلم ونقول فلان - 00:14:43

انه وفلان ماذا قال؟ ونسينا ان نلجأ نحن الى الله ولو لجأنا الى الله لغير الله احوالنا النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو
اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه - 00:15:03

الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليه رفعت الاقلام وجفت الصحف ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم - 00:15:23

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين
صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:15:46

يوم الدين اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله في الحاضر والباد فهي نعم الزاد الذي تدخرونه ليوم المعاد ايها المسلمون ايها
المسلمون لا ينبغي النظر الى هذه الدنيا الفانية وهذه الفوزات الحاضرة - 00:16:31

يقولون فاز فلان وما فاز انما هو فوز دنيوي فوز لحظوي فوز لا يام واما الفوز الاكبر والفوز الاعظم الذي ينبغي ان نشغل به الليل
والنهار. فهو ما يصلح العباد والبلاد. اي نعم ينبغي - 00:16:51

الى ان نحرص لا على الرئاسة ولا على المناصب والجاهات. فانها امور زاهلة. الفوز الاكبر العظمى هي النجاة من النار والبعد عن
اسباب غضب الواحد القهار. الفوز الاكبر ان تعطي كتابك - 00:17:11

فبيمينك الفوز الاكبر ان يثبتك الله جل في علاه. عند النزاع وعند القبر. الفوز الاكبر عباد الله ان لا تزل قدمك يوم القيامة على الصراط
الفوز الاكبر ان ترد على حوض المصطفى صلى الله - 00:17:31

عليه وسلم في وقت يزداد عنه كثير من الناس الفوز الاكبر ان تنال الشفاعة من الانبياء والمرسلين والصلحاء الفوز الاكبر ان تجعل النار
خلفك ان تجعل النار خلف ظهرك وتضع في الجنة - 00:17:51

قدمك فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الفوز الاكبر ان تؤدي الامانات الى اهلها. وانت يقوم
اصحابها بما اوجبه الله عليهم من القيام بها - 00:18:11

الفوز الاكبر يا عباد الله ان يترك المرء اثرا صالحا وعملا طيبا ينتفع به العباد وينال خيره البلاد نعم لا ينبغي الحرص على الوصول الى
المسؤوليات الزائلة والمناصب العلية الفانية يجب علينا ان - 00:18:31

استحضر ان الولاية ان الولاية لها نشوة وحلاوة فهي نعمة المرطعة وبئسة فاطمة لكن ان لم تؤدي كما امر الله فهي حينئذ خزي وندامة
تبعاتها عظيمة مسؤولياتها جسيمة اعباؤها جليلة الا من اداها بحقها فليبشر بالخير العظيم والفضل العميم - 00:18:53

قال ابو ذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم استعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذ بحقها وادى الذي عليه فيها. رواه الامام مسلم - 00:19:23

وروى الطيالسي بسند صحيح في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للامراء ويل للأمناء ويل للعرفاء ليتمنين قوم يوم القيامة ان ذوائبهم كانتعلقة بالثرى يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم ينوا عملا. فمن عافاه الله - 00:19:49
فليحمد الله ومن ابتلي فليصبر وليتق الله فان هذه الولايات يوم القيامة مسؤوليات اللهم ولي علينا خيارنا ولا تولي علينا شرارنا. اللهم اجعل ولايتنا اللهم اجعل ولايتنا في من خافك واتقى - 00:20:19

واتبع رضاك. اللهم اختر لنا يا رب العالمين. اللهم اختر لنا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا عن سيئاتنا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. ودمر اعداء الدين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء من - 00:20:39
اليوم انا موت اللهم نور على اهل القبور قبورهم. اللهم اغفر الاحياء منهم. ويسر لهم امورهم. اللهم طهر قلوبنا واصح اوى لنا اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده ووفقهما لما تحب وترضى. اللهم اصلح لهما البطانة واختر لهما البطانة والرعية الصالحة. اللهم اهدنا للحق والصواب - 00:20:59

اللهم وفقنا لما تحب وترضاه. اللهم وفقنا لما تحب وترضى. اللهم اسقنا الغيث. ولا تجعلنا من القانطين طيب اللهم اسقنا الغيث لا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث. انزل علينا رحمتك. اللهم انزل علينا - 00:21:23

ولا تعاملنا بما نحن اهله وعاملنا بما انت اهله انت اهل الجود والكرم نستغفرك اللهم ونتوب اليك لا اله الا انت العزيز الغفار انت الغفور الرحيم انت الرحيم الرحمن انت الكريم المنان لا اله الا انت اللهم - 00:21:48

انا نسألك يا مولانا خيرا عاجلا. اللهم نسألك خيرا عاجلا. اللهم نسألك خيرا عاجلا. يا رب العالمين اللهم ادم علينا الامن والامان اللهم ادم علينا الامن والامان ولسائر بلاد المسلمين واجعل مآلنا الى خير يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم - 00:22:08
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن بقية الصحب والال اجمعين وعنا معه بعفوك ورحمتك يا رب العالمين - 00:22:28